



جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقوق

دروس مادة:

مادة منهجية العلوم القانونية 2 :

مناهج البحث العلمي

خاص بطلبة الحقوق السنة أولى جذع مشترك
ل . م . د المجموعة ب

أستاذ المادة : أ د / بن مبارك مائة

السنة الجامعية: 2025 - 2026

تمهيد:



أصبحت المنهجية اليوم العلم الذي تشترك في دراسته كل التخصصات في المؤسسة الجامعية، نظرا لأهميته في مجال الدراسة والبحث العلمي.

وكما نجد المنهج في الحقيقة واحد، ولكن تطبيقه في العلوم يختلف من علم لآخر، فكل تخصص يأخذ ما يناسبه من المبادئ والقواعد التي يحتويها علم المنهجية.

وسنحاول في مجال القانون تكييف قواعد المنهج مع خصوصية العلوم القانونية.



المعارف السابقة للمادة المدروسة:

1 – منهجية العلوم القانونية 1: مبادئ فلسفة القانون.

2 – نظريتي القانون والحق.

3 – القانون الدستوري.

4 – التنظيم القضائي.

5 – المجتمع الدولي.

6 – نظم القانون.



مكتسبات المادة:

اكتساب أساسيات مناهج البحث العلمي، وتحديد العلاقة بين المنهجية والقاعدة القانونية.

تمكين الطالب من التحليل والتفسير، وكل أدوات التفكير العلمي في المجال القانوني.

اكتساب مهارة التفكير القانوني واسقاطها على الواقع العملي.

استعمال المنهج المناسب في أي دراسة قانونية محل النقاش.



توزيع مفردات المادة على الوحدة الزمنية - المقرر في عرض التكوين -

الأسبوع	المفردة:	الدرس:
01	مدخل لمفهوم العلم : " فلسفة العلم ومفهومه".	01
02	مدخل لمفهوم العلم : " مفهوم البحث العلمي".	02
03	مفهوم علم المناهج : " تعريف المنهج ، تكوينه".	03
04	مفهوم علم المناهج : تصنيف المناهج العلمية، إمكانية اخضاع العلوم الانسانية للمنهج العلمي".	04
05	مناهج البحث : " المناهج العلمية الأساسية: المنهج الاستدلالي".	05
06	مناهج البحث : " المناهج العلمية الأساسية: المنهج التجريبي".	06
07	مناهج البحث : " المناهج العلمية الأساسية: المنهج الجدلي والتاريخي".	07
08	مناهج البحث : " المناهج العلمية الفرعية : المنهج الوصفي : المسح الاجتماعي، منهج دراسة الحالة".	08
09	مناهج البحث : " المناهج العلمية الفرعية : المنهج الوصفي : المنهج المقارن".	09
10	مناهج البحث : " المناهج العلمية الفرعية : المنهج الاحصائي".	10
11	مناهج البحث : " المناهج العلمية الفرعية : منهج التعليق على النصوص القانونية والقرارات القضائية".	11
12	مناهج البحث : " المناهج العلمية الفرعية : منهج التعليق على النصوص القانونية والقرارات القضائية".	12



الدرس 1:

مدخل لمفهوم العلم: " فلسفة العلم ومفهومه".

إن التطورات العلمية وما أدت إليه من توافر هائل لوسائل الاتصال وتدفق المعلومات وانسيابها إلى التزود بمنهجية التفكير العلمي، ولا يكون هذا إلا بتزويد طالب الحقوق:

- 1 - أدوات المنهجية علمية سليمة تساعد على اكتساب المعارف المفيدة.
- 2 - التدريب على أساليب البحث والتحرير ليشق طريقه بنفسه، ويساهم في البناء والتقدم العلمي الحضاري لبلده.
- 3 - اكتساب الباحث - الدارس أو الطالب - قدرات فكرية وأدوات فنية علمية لإنجاز أبحاث علمية تساهم في التقدم والتطور.
- 4 - تنمي قدراته البحثية وملكاته الفكرية على فهم أنواع البحوث والإلمام بالمفاهيم والأسس والأساليب التي يقوم البحث العلمي.
- 5 - تزويده بالخبرات التي تمكنه من القرارات التحليلية النافذة للأعمال العلمية وتقييم نتائجها والحكم على مدى أهميتها.



نتيجة:



المنهجية تكسب الباحث مهارات التفكير والبحث، فيتعلم كيف يفكر تفكيراً سديداً، وكيف يبحث ويواجه المستجدات لإيجاد حلول أو تفسيرات لها، وكيف يتخطى العقبات ويبحث عن الهفوات ويتدارك الفشل، فيعرض أفكاره بأسلوب مقنع، ويكون هذا من خلال اختيار المنهج العلمي المناسب للدراسة القانونية.



أولاً: فلسفة العلم

إن العلم تاريخياً وفلسفياً تأرجح ما بين النظرة المثالية والنظرة المادية، ولم يأتي انتصار هذه النزعة الأخيرة بشكل عفوي، فقد طال النقاش بين النزعتين، إذ لم يكن سهلاً التغلب على النزعة المثالية التي غرست جذورها على مرور حقبة زمنية طويلة، ومنه يمكن نقاش اشكالية الآتية : **هل العلم والوصول إلى المعرفة يكون عن طريق التأمل النظري أم الارتباط بالواقع العملي؟.**

ومنه نتناول فلسفة العلم من خلال التطرق إلى ما يلي:

- 1 - العلم لدى المدرسة المثالية.
- 2 - العلم لدى المدرسة المادية.



نظريات فلسفة العلم:

النظرية الأولى: العلم لدى النظرية المثالية

- يتزعم هذه أفلاطون، فيرى أن النفس قبل أن تحل بالبدن كانت تعلم كل شيء، وبحلولها فيه نست أصلها.
- التأمل النظري وإهمال الجانب التطبيقي للعلم، وهذا ما انعكس سلبا على تطور الحضارات.
- الانطلاق من عالم مثالي وإنكار العالم المادي، وتفسيرهم يكون عن طريق معتقداتهم.

النظرية الثانية: العلم لدى النظرية المادية

- انطلقت من أفكار تتعارض تماما مع المدرسة المثالية، وقال فلاسفتها أنه ما لم نجعل أفكارنا تتوافق مع الواقع، فإننا بالتأكيد لا نملك المعرفة.
- ربط الأفكار بالواقع العملي وإثباته، وعندئذ نستطيع الوصول إلى المعرفة.

نتيجة:

ما يمكن قوله هنا أن فلسفة العلم هي الطريقة التي يتبعها العقل في دراسة لموضوع أو مسألة من أجل التوصل إلى نتائج علمية والوصول إلى المعرفة.

المعرفة ما هي إلا حلول للمشاكل التي يطرحها الواقع العملي.

صيغة أساليب التفكير العلمي، أساليب الاستدلال، مناهج البحث هي وسائل فكرية عملية للوصول إلى المعرفة.



ثانيا : مفهوم العلم

تناول مفهوم العلم من خلال
التطرق إلى النقاط الآتي:

1 - تعريف العلم وبعض
المصطلحات المتشابهة.

2 - خصائص العلم.

3 - المسلمات التي يقوم عليها
العلم.





1 - تعريف العلم وبعض المصطلحات المتشابهة

تعريف العلم:

لغة: ادراك الشيء بحقيقته وهو اليقين والمعرفة.

اصطلاحاً: مجموعة من المبادئ والقواعد التي تشرح الظواهر والعلاقات القائمة بينها، وهو جزء من المعرفة يقوم على : **مجموعة من المناهج الموثوق بها التي يتبعها الباحث لتفسير الظواهر والحقائق، وهذه الأخيرة التي يتم التأكد من صحتها بواسطة التجريب أو العقل.**

وتعرف النظرية بأنها بيان من مقولات مؤلف من مفاهيم محددة ومرتبطة،
مثال: نظريات مندل المتعلقة بقوانين الوراثة،

وأما بالنسبة للقضية، فهي جملة تربط بين متغيرين أو أكثر بحيث إذا أحدث تغير في احدهما، حدث تغير في المتغير أو المتغيرات الأخرى، فيسمى المتغير الأول - المتغير المستقل-، وأما المتغير الثاني فيسمى - المتغير التابع-، وكما يمكن أن يكون هناك متغير وسيط 1 و متغير وسيط 2 ويستعمل عادة في الدراسات القانونية من أجل تحديد اطار الدراسة من حيث الزمان والمكان.



ملاحظة : القضية يمكن تصديقها
أو تكذيبها بالتجريب أو العقل

القضية:

جزء من النظرية لأن هذه الأخيرة النظرية
بالتعميم، فهي تفسير العديد من الظواهر
الجزئية المرتبطة، وكما تمتاز بالتطور
المستمر، ونجد أن الثبات والصدق الذي
تمتاز بهما النظرية هما نسبيان.



هنا نتحدث عن خصائص العلم والمسلمات التي يقوم عليها العلم

2 - خصائص العلم:

3 - مسلمات التي يقوم عليها العلم: يقوم العلم والمنهج على عدد من الافتراضات الأساسية الطبيعية بصفة عامة، وعن الطبيعة البشرية خصوصاً.

- التراكمية: اضافة الجديد إلى القديم.
- التنظيم: طريقة منظمة في تفكيرنا أو أسلوب دراستنا.
- الموضوعية: الابتعاد عن الذاتية.
- المنهجية: يجب اعتماد طرق منظمة للبحث عن الحقيقة.
- السببية: لكل ظاهرة سبب يسعى الباحث إلى اكتشافها.
- التعميم: الانتقال من الحكم الجزئي إلى الحكم الكلي.
- اليقين: إدراك الشيء وهو اليقين النسبي.
- الدقة: العلم لا يقبل الأحكام الخرافية بل يجب أن تصاغ النظرية بشكل دقيق.
- التجريد: لا تحدد الأشخاص بذاتهم أي معينين.
- الاحتمية: تعني أن نفس الأسباب تؤدي إلى نفس النتائج.

- فرضية وحدة الطبيعة واطراد الظواهر.
- الخصائص المشتركة بين الأنواع مسلمة.
- مسلمة الثبات في الطبيعة.
- حتمية وقوع الظواهر المسلمة.



الدرس 2:

ثالثا: مفهوم البحث العلمي:

هو عملية الاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم عليه الباحث بغرض اكتشاف معلومات وعلاقات جديدة المعرفة والدراسة وإدراك الحقيقة والإلمام بها، فهو يقوم أساسا على طلب المعرفة وقصبيها والوصول إليها

1 - تعريف البحث العلمي:

1 - الوصول إلى حقائق الأشياء والظواهر ومعرفة سير العلاقات التي تربط، 2 - أداة هامة لزيادة المعرفة واستقرار التقدم العلمي، 3 - مساندة الانسان في التكيف في بيئته.

2 - غرضه:

البحوث العلمية النظرية الأساسية * العلوم الشكلية*

3 - أنواع البحوث العلمية:

البحوث العلمية التطبيقية التربوية، التعليم، النقل، البريد والمواصلات، الصناعة، الزراعة، الموارد المالية.

وفي الكثير من الأحيان: نجد النوعين يرتبطان ببعضهما، فالشرط النظري مهم جدا في البحوث العلمية في الكثير من الحالات.

4 - مقومات البحث العلمي: يمكن حصرها في الآتي:

1 - تحديد مشكلة البحث * تحويل الظاهرة إلى مشكلة يمكن حلها*، 2 - التجديد والابتكار * جديد أو مبتكر غير منقولاً أو مكرراً، أو مقلداً أو مترجماً، 3 - إضافة معارف جديدة *لم تكون موجودة سابقاً، 4 - أهمية موضوع البحث * تبيان قيمة العلمية ذلك في المجتمع وممكن مجالات أخرى، 5 - أصالة البحث ، 6 - إمكانية البحث ، 7 - استقلالية البحث، 8 - توفر مصادر ومراجع .

وفي الأخير، وضع خطة كمرحلة أخيرة، وتكمن الخطة الاطار المنظم يحتوي على كل عناصر البحث، وتكون مرتبة ترتيباً منطقياً.



مراحل اعداد البحث العلمي:

يمتاز البحث العلمي بأنه منظم ومضبوط، فالنتائج المتحصل عليها بموجه ليست وليدة مصادفات بل هي نتائج مقصودة، وهو ما يجعله موثوق في نتائجه، وتتمثل خطوات البحث العلمي في الآتي:

- اختيار الموضوع.
- جمع الوثائق والمعلومات.
- القراءة والتفكير.
- تبويب الموضوع.
- تسجيل الأفكار والمفاهيم.
- كتابة البحث والمواصفات النهائية.

المحور الثاني: مفهوم علم المناهج

تمهيد:

درسنا في المحور الأول فلسفة العلم ومفهومه، وكذا تعريف البحث العلمي التي يعتمد على خطوات منظمة في اعداده، وأيضا أدوات المنهجية على وجه العموم، تطبيق مناهج البحث خصوصا.





تقسيم الدراسة: مفهوم علم المناهج

يجب التطرق إلى النقاط
الآتية:

1 - تعريف المنهج.

2 - تكوينه.

3 - تصنيف المناهج العلمية.

4 - إمكانية اخضاع العلوم
الانسانية للمنهج العلمي.



إشكالية مناهج البحث العلمي:

تتمحور الاشكالية الرئيسة لمادة منهجية العلوم القانونية 2 حول:

ماهية مناهج البحث العلمي في مجال العلوم القانونية؟.

أم بعبارة أخرى:

ما هو دور مناهج البحث العلمي في مجال البحوث القانونية؟.





أولاً: تعريف مناهج البحث

1 - تعريف المنهج لغة: المنهج هو الطريق الواضح والسليم، وتقابلها باللغة الفرنسية **Méthode**، ويرجع إلى كلمة **Métodos** اليونانية التي تعني المتابعة، والمشتقة من كلمة **lodes** التي تعني الطريق.

2 - تعريف المنهج اصطلاحاً: الطريق المؤدى إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على السير العقل، ونحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة.

إذن، يمكن تعريف المنهج بأنه خطط متلائمة تم اختيارها والتفسير فيها، ترسم له طريقة التنفيذ والانجاز، وهي صفة صارمة في البحث العلمي بمساعدة تقنيات وقواعد البحث، واستخدام أدوات التفكير العلمي من: الاستنباط، التفسير والتجريب والمقارنة.

3 - ملاحظة هامة جداً: إن اتباع المنهج في البحث العلمي، أداة فعالة تضمن نتائج عملية وتضمن الوصول إلى الأهداف المقصودة بأقصر الطرق وأدنى تكاليف، وهو أيضاً التنظيم والدقة والانضباط في المساعي والعمل.



ثانياً: تكوين المنهج العلمي: كيف تتكون المناهج العلمية؟ هل يجب وضعها عن طريق فلاسفة وعلماء مناهج مسبقاً؟ وما على الباحث سوى تطبيقها؟ أم أنها توضع بصفة أصلية من طرف العلماء المتخصصون في مختلف العلوم، فيخصص كل عالم في وضع ما يلئمها من المناهج؟.

الآراء الفقهية :

اشكال أثاره كلود برنار في كتبه المدخل لدراسة الطب التجريبي

الرأي الأول:

يجب أن تكون مصاغة من طرف الفلاسفة وعلماء المناهج.

حسب رأيهم العلماء لا يمكنهم وضع المنهج العلمي لأنها عملية فلسفية بالدرجة الأولى، ومنه الكشف عن الروابط والعلاقات ما بين المبادئ التي تحكم العلوم المتخصصة، وهذا حسب مبدأ - وحدة العقل الانساني ووحدة المنهج-.

الرأي الثاني:

رأي كلود برنار هي وليدة علماء التخصص.

إذ يرى في المناهج بأنها وليدة العالم المتخصص، وأنها مجرد أدوات بحث يضعها العلماء المتخصصون كلا في ميدانه، ومنه لا يستطيع الفيلسوف أن يضع منهاجاً يسر عليه الباحث المتخصص لعدم درايته بكل تفاصيل هذا المجال، وما يتطلب من وسائل وأدوات منهجية.

الرأي الثالث:

رأي عبد الرحمان بدوي الذي يزاوج بين الرأيين السابقين.

هذا الرأي يزاوج ما بين الرأي الأول والرأي الثاني، ومنه ضرورة تكمل جهود العالم والفيلسوف أو عالم المناهج، فهذا الأخير لا يمكنه الكشف عن الروابط ما بين مختلف العلوم على أساس وحدة العقل الإنساني.



الدرس 4 :

ثالثا: تصنيفات المناهج العلمي:

تمهيد: لم يتفق علماء المناهج على تصنيف واحد لهذه الأخيرة، فقد تختلف التصنيفات من عالم إلى آخر حسب الزاوية التي ينظر من خلالها للمناهج العلمية.

فهنالك من يأخذ بالمناهج الأساسية فقط، فيعتبر بقية المناهج فرعية أو أدوات بحث. ومنهم من يفرق بين المناهج الأساسية والفرعية، ويعتبر بعض أدوات البحث العلمي مناهج بحث قائمة بذاتها.

ونجدها تصنف بين المناهج العلمية التقليدية والمناهج العلمية الحديثة.



جدول بين تصنيفات المناهج العلمية

تحديد المناهج العلمية في كل تصنيف:

تصنيفات مناهج البحث العلمي :

أولاً: التصنيفات التقليدية للمناهج العلمية:

تقسم إلى الآتي:

- 1 - المنهج التحليلي والمنهج التركيبي: التحليل بهدف الكشف عن الحقيقة والتركيب من أجل التأليف وربط بين الحقائق للوصول إلى نتائج علمية.
- 2 - المنهج التلقائي والمنهج العقلي التأملي: العقلي التلقائي من خلال تنظيم الباحث لخطوات سير العقل نحو اكتشاف الحقيقة بطريقة توصله إلى المطلوب دون الاعتماد على منهج معين بل تلقائياً، وأما العقلي التأملي هو الذي تحدد قواعده مسبقاً.

ثانياً: التصنيفات الحديثة للمناهج العلمية:

تقسم إلى الآتي:

- 1 / تصنيف ويتنى: هي: أ / المنهج الوصفي- ب / المنهج التاريخي - ج / المنهج التجريبي - د / البحث الفلسفي - هـ / البحث الاجتماعي .
- 2 / تصنيف ماركيز: هي: أ / المنهج الأنثروبولوجي- ب / المنهج الفلسفي - ج / منهج دراسة الحالة - د / المنهج التاريخي - هـ / منهج المسح - و / المنهج التجريبي.
- 3 / تصنيف جود وسكيش: هي: أ / المنهج التاريخي - ب / المنهج الوصفي - ج / منهج المسح الوصفي - د / المنهج التجريبي - هـ / منهج دراسة الحالة - و / منهج دراسة النمو والتطور والوراثة.
- 4 / التصنيف الفلسفي العام: هي: أ / المنهج الاستنباطي - ب / المنهج التجريبي الاستقرائي. شرح هذا التقسيم في الصفحة الموالية.

ثالثاً: نتائج تصنيف المناهج العلمية:

تقسم إلى الآتي:

- 1 / المناهج العلمية الأساسية: هي: أ / المنهج الاستدلالي - ب / المنهج التجريبي- ج / المنهج الجدلي - د / المنهج التاريخي، فهى أساسية لأنها لا تستمد من أي منهج آخر.
- 2 / المناهج العلمية الفرعية: هي تلك المناهج العلمية التي تتفرع عن المناهج العلمية الأساسية، ونجدها غير محددة، فتختلف باختلاف التخصصات في مجال العلوم القانوني، وهي: أ / المنهج الوصفي، ب / المنهج الاحصائي ، ج / منهج تحليل المضمون.



ملاحظة: التصنيف الفلسفي العام للمناهج العلمية: يقسم إلى المنهج العلمي الاستقرائي والمنهج العلمي الاستنباطي

المنهج العلمي الاستنباطي :
الانتقال من القوانين
والنظريات - الكل - إلى
تفسيرات والتنبؤات - الجزء
-

المنهج التجريبي استقرائي:
الانتقال من وقائع اقيمت عن
طريق التجربة - الجزء- إلى
القوانين والنظريات - الكل -



رابعاً: إمكانية إخضاع العلوم الانسانية للمنهج العلمي:
تمهيد: لم يقبل العلماء سهولة فكرة تطبيق المناهج العلمية على العلوم
الانسانية، فالكثير ينظر إليها أنها ليست علوم، ومنه ظهرت بعض المجالات التي
تستحق الدراسة من خلال اعتماد مناهج علمية، وهي:

1 / الظواهر السلوكية
المعقدة مثال العوامل
الجغرافية، الاقتصادية،
السياسية والحضارية

2 / الظواهر
السلوكية
الديناميكية

3 / فترات
التجانس في
الظواهر السلوكية

4 / صعوبة
استخدام الطرق
المخبرية

5 / التحيز
والميول الشخصي
للباحث



الدرس 6 :

المحور الثالث: المنهج العلمي

تمهيد:

درسنا في المحور الثاني إلى تقسيم مناهج البحث إلى مناهج العلمية الأساسية والمناهج العلمية الفرعية في قسمين متتاليين.



ويمكن طرح الاشكالية الآتية:
كيف يمكن استخدام مناهج البحث العلمي في الدراسات القانونية؟



تقسم إشكالية مناهج البحث العلمي:

تقسم الدراسة إلى الآتي:

أولاً: المناهج العلمية الأساسية: هي:

1 / المنهج الاستدلالي.

2 / المنهج التجريبي.

3 / المنهج الجدلي.

4 / المنهج التاريخي.

ثانياً: المناهج العلمية الفرعية: هي :

1 / المنهج الوصفي: أ / المسح الاجتماعي

ب / منهج دراسة الحالة - ج / المنهج
المقارن.

2 / المنهج الاحصائي.

3 / منهج التعليق على النصوص القانونية
والقرارات القضائية.





1 / المنهج الاستدلالي ودوره في مجال العلوم القانونية: تقسيم الدراسة :

أولاً:	ثانياً:
مفهوم المنهج الاستدلالي :	استخدام المنهج الاستدلالي في الدراسات القانونية :
1 / تعريف المنهج الاستدلالي .	1 / استخدام المنهج الاستدلالي من طرف القاضي.
2 / مبادئ المنهج الاستدلالي.	2 / استخدام المنهج الاستدلالي من طرف المشرع الجزائري.
3 / أدوات المنهج الاستدلالي.	



أ / تعريف الاستدلال:



- 1 - يعرف الاستدلالي بأنه: البرهان الذي يبدأ من قضايا مسلم بها، ويسير إلى قضايا تنتج عنها بالضرورة دون الالتجاء إلى التجربة، وهذا السير قد يكون بواسطة القول أو بواسطة الحساب.
- 2 - وكما يعرف أيضا بأنه: عملية عقلية يبدأ بها العقل من قضايا مسلم بها، ويسير إلى قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة.
- 3 - ملاحظة هامة جدا:

يستخدم كأصل عام في ميدان العلوم التجريدية - علوم الرياضيات - ، ولكن لا تشمل هذا الميدان فقط بل هناك مجالات أخرى مثل مجال العلوم القانونية، فالقاضي يعتمد الاستدلال في البحث عن الحل القانوني للقضية، فهو يستدل اعتمادا على هذه النصوص.



التفرقة بين الاستدلال والاستدلال كمنهج:

الاستدلال كمنهج هو السلوك العام المستخدم في مختلف العلوم والرياضيات على وجه الخصوص، وهو التسلسل المنطقي من المبادئ أو قضايا أولية إلى قضايا أخرى تستنتج منها بالضرورة دون استعمال التجارب.

الاستدلال كعملية منطقية أولية هو برهان دقيق مثل: القياس أو الحساب.



التفرقة بين البرهنة والاستدلال:

الاستدلال هو الانتقال من قضايا إلى أخرى ناتجة عنها بالضرورة وفقا لقواعد منطقية، يدلنا على صدق المقدمات انطلاقا من صحة النتائج المتوصل إليها.

البرهنة أكثر خصوصية من الاستدلال، فهي تدلنا على صدق النتائج لأنها تقوم بالتسليم بصدق المقدمات، أي هي جزء من الاستدلال نستعملها في حالة الحاجة إلى إثبات صدق النتائج.



ب / مبادئ الاستدلال: النظام الاستدلالي يقوم على المبادئ والنظريات، فالعملية الاستدلالية تبدأ من النظريات والمبادئ وتنتهي إلى النظريات والمبادئ مستتجة منها منطقية، ومنه يقوم على مبادئ الاستدلال، وهي:

البديهيات: قضية بينة بذاتها وليس يمكن البرهنة عليها، وهي صادقة دون برهنة عند كل من يفهم معناها مثلا:
- الكل أكبر من الجزء
- إذا طرحت الأشياء المتساوية إلى أشياء متساوية كانت النتائج متساوية.

المسلّمات: هي فكرة يصدر على صحتها ويسلم بها تسليما مع عدم بيانها بوضوح العقل، مثل:
- الانسان يفعل أو لا يفعل لما يرى فيه النفع
- كل انسان يطلب السعادة.

المبادئ الثلاثة للاستدلال: البديهيات، المسلّمات والتعريفات غير منفصلة عن بعضها بل متداخلة ومتكاملة بحيث نجدتها مجتمعة في عملية استدلالية واحدة.

التعريفات: التعريف هو التعبير عن ماهية الشيء المعرف بمصطلحات مضبوطة يصبح التعريف جامعا مانعا، فالجمع والمنع الصفتان اللتان تمنحان للشيء المعرف هويته الحقيقية.



ج / أدوات الاستدلال:

2 / القياس: عملية
منطقية ينطق من
مقدمات مسلم
بصحتها ويصل إلي
نتائج غير مضمون
صحتها.

1 / البرهان الرياضي:
عملية منطقية تنطلق
من قضايا أولية
صحيحة إلى قضايا
أخرى ناتجة عنها
بالضرورة وفقا لقواعد
منطقية خالصة

4 / التركيب: عملية
منطقية علمية
تنطلق من مقدمات
صحيحة إلى نتائج
معينة يتم التأليف
بين النتائج للوصول
إلى نتائج أخرى.

3 / التجريب
العقلي: هو قيام
الباحث داخل عقله
بكل الفروض
والتجارب التي
يعجز عن القيام بها
في الخارج.





ثانياً: دور المنهج الاستدلالي في الدراسات القانونية:

تمهيد: طبق المنهج الاستدلالي في الدراسات القانونية حيث كان الارتباط تمديد بين الفلسفة والقانون، حيث كان يحظر إلى القانون على أنه علم ثابت وجامد، ومنه كانت كل الدراسات تنطلق من مبادئ ثابتة تأخذ شكل المصادرات، وهي أغلبها قواعد عقلية ودينية مطلقة وثابتة وجامدة لا تتغير بحكم الزمان والمكان، ومن أمثلة المنهج الاستدلالي في الدراسات القانونية ما يلي:

مثال 3 : ظاهرة
الجريمة

مثال 2 : ظاهرة
السلطة والأمة.

مثال 1 : تفسير أصل
وغاية الدولة والقانون

مثال 5 : يجد تطبيقاته
على المستوى القضائي
والمستوى التشريعي.

مثال 4 : مصطلح
الديمقراطية



دور المنهج الاستدلالي في مجال العلوم القانونية

1 - دور المنهج الاستدلالي في تكييف المسألة في حل النزاع:

- القاضي هنا يستعين به من أجل ارساء الأحكام القضائية، فحكم القاضي ما هو إلا نتيجة استدلالية منطقية يقوم بها بدء من تكييف الوقائع إلى غاية صدور الحكم، مثال: نزاع حول انتقال الملكية العقارية.

2 - كيفية تطبيق المنهج الاستدلالي في التشريع:

- يستعين المشرع بهذا المنهج في اصدار التشريعات، فينطلق من القواعد القانونية كمقدمات كبرى ليصل إلى قواعد قانونية أخرى عن طريق القياس، مثل: منع المخدرات يؤدي إلى منع كل ما يذهب العقل.



الدرس 6:

2/ المنهج التجريبي ودوره في مجال العلوم القانونية: تقسيم الدراسة :

ثانيا: دوره في الدراسات القانونية :

- 1 / استخدام المنهج التجريبي في العلوم القانونية.
- 2 / أهم مواضيع المنهج التجريبي في مجال العلوم القانونية.
- 3 / تطبيقاته من الناحية العملية.

أولا: مفهوم المنهج التجريبي:

- 1 / تعريفه.
- 2 / مميزاته.
- 3 / مراحلها.
- 4 / أسسه.





1 / تعريف المنهج التجريبي:

تمهيد:

ظهر المنهج التجريبي على يد فرنسيس بيكون، وذلك عقب الانتقادات التي وجهت للمنهج الاستدلالي والنزعة الفلسفية التأملية عامة، وفي تلك الفترة لم تروج له كتب، فلم يعتبر كمنهج علمي بل نزعة فلسفية سميت **بالنزعة التجريبانية**، تقابلها في المنهج الاستدلالي ما سمي **النزعة العقلانية**.

وفي تلك الفترة يقال أن: **العلم الذي لا يخضع لتجربة لا يمكن تسميته علم.**





1 / تعريف المنهج التجريبي:

المنهج التجريبي هو المنهج المستخدم حينما نبدأ من وقائع خارجة عن العقل سواء خارجة عن النفس اطلاقاً أو باطنة فيها.

وأما البحث التجريبي الذي ينتهج المنهج التجريبي هو ذلك النوع من البحوث الذي يستخدم التجربة في اختبار فرض معين يقرر بين عاملين أو متغيرين، وذلك عن طريق الدراسة للموافق المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم الباحث بدراسة تأثيره.

مفهوم المنهج التجريبي :

الشرح :

أ / المنهج التجريبي أقرب المناهج إلى الطريقة العلمية، لا يوجد علم دون تجربة.

ب / المنهج التجريبي هو المنهج العلمي الخارجي، لا يعتمد على العقل كالمنهج الاستدلالي.

ج / المنهج التجريبي منهج موضوعي، أي نتائج متحصل عليها عن طريق التجربة تتعارض مع رغبة الباحث.

2 / مميزات أو خصائص
المنهج التجريبي: تتمثل
فيما يلي:

أ / مرحلة التعريف والتصنيف: لا بد من تعريف الظاهرة المدروسة ويحدد الزاوية التي سوف يتناولها.

ب / مرحلة التحليل: تحليل الظاهرة بدراسة علمية في البداية مع وضع فروض علمية تفسر الظاهرة وكل العلاقات المرتبطة بها، ومن ثم يقوم بعملية التجريب التي تثبت الخطأ أو الصحة، وفي الأخير يقوم بصياغة القوانين التي تحكمها.

ج / مرحلة التركيب: ننتهي بوضع قوانين الظاهرة، فيقوم الباحث بتركيب تلك النتائج والقوانين لجزئية في شكل قانون عام يحكم الظاهرة.

3 / مراحل المنهج
التجريبي: تتمثل فيما يلي:

أ / الملاحظة: عبارة عن مشاهدة أو مراقبة الظواهر والأحداث بأسلوب علمي منظم.

ب / الفرضية: تأتي الفرضيات ضمن مرحلة التحليل التي يمر بها هذا المنهج.

ج / التجربة: بعد صياغة الفرضيات يأتي الباحث إلى تقسيمها من حيث كونها صحيحة أم خاطئة، وهذه العملية تتمثل في التجريب.

4 / أسس المنهج
التجريبي: تتمثل فيما يلي:



ثانيا : دور المنهج التجريبي في مجال الدراسات القانونية :
نتناول دور المنهج التجريبي في مجال العلوم القانونية في ثلاث نقاط
متتالية:

الزاوية الاولى:
ظهور النزعة
الموضوعية
العلمية
التجريبية

الزاوية الثانية:
أهم المواضيع
القانونية التي
يمكننا
استخدام
المنهج
التجريبي فيها

الزاوية الثالثة:
تطبيقاته من
الناحية
العملية



1 / ظهور النزعة الموضوعية العلمية التجريبية:

تمهيد: سادت النزعة العلمية التجريبية على النزعة الفلسفية التأملية التي تراجعت في مجال العلوم الانسانية عموما، والعلوم القانونية على وجه الخصوص، وقد ظهرت بشكل واضح في مجال العلوم الجنائية والعلوم المساعدة، وانقسم الفقه الايطالي إلى ثلاث مجموعات، وهي:

المجموعات حسب الفقه الايطالي:	التحديد:
<u>المجموعة الأولى:</u>	علوم قاعدية موضوعية أي دراسة القاعدة الجنائية، مثل: 1 / القانون الجنائي - 2 / قانون الاجراءات الجزائية - 3 / تاريخ القانون الجنائي - 4 / علم الاجتماع الجنائي - 5 / فلسفة القانون الجنائية - 6 / السياسة الجنائية - 7 / علم العقاب.
<u>المجموعة الثانية:</u>	علوم تفسيرية سببية وموضوعها شخصية المجرم والسلوك الإجرامي، مثل: الأنثروبولوجيا الجنائية، 2 / علم الاجتماع الجنائي - 3 / علم الاجرام.
<u>المجموعة الثالثة:</u>	العلوم الجنائية المساعدة، مثل: 1 / الطب الشرعي - 2 / علم النفس القضائي - 3 / الطب القضائي الجنائي - 4 / التحقيق التقني أو الشرطة القضائية.

2 - أهم المواضيع القانونية التي يمكننا استخدام المنهج التجريبي في فهمها:

تمهيد: أسباب الجريمة أو العوامل التي تدفع الانسان لارتكابها، وهذه التغيرات أو العوامل قسمت إلى قسمين اثنين، وهي:

أ / عوامل داخلية لإجرام	ب / عوامل خارجية للإجرام:
الوراثة، التكوين العضوي، التكوين العقلي، التكوين الغرائزي، الصفات والطباع، الجنس، السن، الأمراض العضوية والعقلية، الإدمان على المخدرات الكحول.	العوامل البيئية للمجرم، العوامل الطبيعية، العوامل الاجتماعية، العوامل الاقتصادية، العوامل الثقافية والعوامل السياسية.



3 – التطبيقات من الناحية العملية:

الشرح :

العلوم
المساعدة:

يبحث في المسائل القانونية التي لا يمكن حلها إلا بواسطة عوامل بيولوجية مثل: التشريح، ويهدف إلى الكشف عن سبب الوفاة، فهو يستخدم المنهج التجريبي للوصول إلى الحقيقة.

أولاً: الطب
الشرعي:

بفضل هذا العلم يمكن تحديد السن القانونية التي تتعلق بالتخلف العقلي، الإدمان بالمخدرات وأثرهما على ارتكاب الجريمة.

ثانياً: الطب
الأعصاب
والعقل:

يدرس نفسية الأشخاص الذين يساهمون في سير الدعوى العمومية، مثل: تعيين قضاة الأحداث، شخصية الشهود والمدعى.....

ثالثاً: الطب
النفسي:



الدرس 7:
3 - المنهج الجدلي ودوره في مجال العلوم القانونية:
تمهيد: نتناول المنهج الجدلي من خلال التطرق إلى مفهوم
المنهج الجدلي واستخدامه في الدراسات القانونية في نقطتين
متتاليتين:



أولاً: مفهوم
المنهج الجدلي



ثانياً: دوره في مجال
العلوم القانونية





1 - تعريف المنهج الجدلي:

يعرف المنهج الجدلي أو المنهج الديالكتيكي بأنه منهج قديم كفكرة وحديث كمنهج علمي.

فالمنهج الجدلي هو الذي يبحث عن الحقيقة من داخل الظاهرة، ويتتبع مراحل تغير الظاهرة بناء على الصراع الداخلي الذي يحدث للظاهرة، وهذا على عكس المنهج التجريبي الذي يدرس الظاهرة من الخارج عن طريق الملاحظة والتجربة.



2 - ق - وائين الجدل:

تمهيد: بين هيجل أن التغيير في الظاهرة يكون بناء على قوانين تسمى بقوانين الجدل، وهي الآليات التي يطبق بها المنهج الجدلي في دراسة الظاهرة أو بعبارة أخرى هي الوسائل التي يستطيع الباحث من خلالها دراسة الظاهرة الجدلية، وهي ثلاثة قوانين نتناولها على النحو الآتي:

قانون وحدة صراع الأضداد والمناقضات :	قانون تحول التغيرات الكمية إلى تغيرات نوعية:	قانون نفي النفي:
كل ظاهرة تحتوي على عناصر أو أجزاء، فهذا القانون يكشف عن تناقض هذه العناصر فيما بينها، إذ يؤدي هذا التناقض أو الصراع إلى تغير طبيعة الظاهرة شكلا ومضمونا.	تتصارع أفراد الظاهرة فيما بينها، فتبدأ هذه الظاهرة في <u>التغير من الناحية الكمية أو الشكلية</u> ، وحينما يصل التغير الكمي إلى ذروته تتغير الظاهرة <u>نوعيا</u> ، ولا تتحمل هذا التغير الكمي للوضع السابق أي لا تستطيع التكيف معه إلا بوضع جديد هو الظاهرة الجديدة المفرزة.	<u>حينما يصل التناقض إلى ذروته تبدأ الظاهرة في الانفجار</u> ، وتبنى على أنقاضها ظاهرة تتألف من عناصر الظاهرة السابقة لكنها تختلف عنها، فبعد تناقض هذه العناصر تتألف من جديد لتتغير ما كان في السابق، وتتخلص من عيوب الظاهرة الأخرى السابقة، ونفي النفي هو النظام الصحيح.





ملاحظة هامة في ما يخص استخدام قوانين الجدل: هذه القوانين الثلاثة يخضع لها التفكير الجدلي جملة واحدة ولا نستطيع الفصل بينها، فهي تشكل كتلة واحدة غير قابلة للتجزئة.





ثانيا: استخدام المنهج الجدلي في الدراسات القانونية:



إن الظاهرة القانونية ليست
مستقلة تماما عن الظواهر
الاجتماعية والسياسية
والاقتصادية، فهي كلها
تابعة لسلوك الانساني.

سريعة التغير والحركة،
وتحتاج إلى منهج يتكيف
معها، وهذا ما يؤدي إلى
تغير ملامحها، أي تتميز
بالديناميكية.

فتظهر الحاجة أكثر لتطبيق
المنهج الجدلي، وهذا كلما
ركزنا على التنبؤ لوضع
المستقبلي .



أمثلة في مجال العلوم القانونية:

المثال الأول:

حل مشكلة الدولة الحديثة

الذي صاغها هيجل في نظرية الدولة القديمة، فاعتبر الدولة القومية ما هي إلا نتيجة لتصارع داخل بين القوى الظاهرة، بين الكنيسة والحاكم.

كلا منهما يريد استقطاب عواطف الناس والتشريع لهم، وهو ما تولد عنه الدولة الحديثة.

المثال الثاني:

حل الصراع بين بين الكتل الاقتصادية

الصراع القائم بين الشركات المتعددة الجنسيات والتطبيق المستجدات الاقتصادية كظاهرة العولمة الاقتصادية، وفرض سيادة الدولة وتدخلها.

وكلا منهما يريد توجيه الاقتصاد، وهذا ما أثر على المجتمع، فالصراع بين القوتين اقتصاديتين أدى إلى ظهور نظام جديد هو التكتلات الاقتصادية مثل الاتحاد الأوروبي.



4 - المنهج التاريخي: تمهيد: نتناول المنهج التاريخي من خلال التطرق إلى مفهوم المنهج التاريخي ودوره في مجال العلوم القانونية في نقطتين متتاليتين.

ثانيا: استخدام المنهج التاريخي في مجال العلوم القانونية:

أولا : مفهوم المنهج التاريخي:

- 1 / تعريف التاريخ.
- 2 / الاختلاف بين المنهج التاريخي والمنهج التجريبي.
- 3 / خطوات المنهج التاريخي.





1 - تعريف التاريخ:

التاريخ هو إعادة التفكير في الماضي وكتابة الأحداث التاريخية بوعي، فهو علم نقد وتحقيق، وليس بعلم تجربة.

فيقصد بالتاريخ في معناه الضيق أنه لا يدرس سوى أفعال الناس وتجاربهم في الماضي، وما يترتب عليها من آثار نفسية وحضارية ومادية.

وأما المقصود بالتاريخ في معناه الواسع، نشأة الكون بصفة عامة، وتاريخ الطبيعة وفي كل شيء موجود.

ملاحظة: يأخذ بمعنى التاريخ الضيق في أغلب الأحيان.



2 - الاختلاف بين المنهج التاريخي والمنهج التجريبي:

المنهج التجريبي:	المنهج التاريخي:
<ul style="list-style-type: none">- يعتمد المنهج العلمي على التجربة ، لأنه لا علم دون تجربة .- يدرس هذا المنهج الحاضر.	<ul style="list-style-type: none">- يعتمد المنهج التاريخي على النقد والتحقيق.- يدرس الماضي من خلال علم التاريخ التقليدي، فيكون بسماع الآخرين والنقل عنهم، أو علم التاريخ العلمي الذي يعتمد على النقد والتحقيق.





3 - خطوات المنهج التاريخي:

خطوات المنهج التاريخي:	الشرح :
<u>الخطوة الأولى:</u> تحديد المشكلة التاريخية	- تحديد المشكلة التي يعالجها البحث، فيجب أن تكون ذات قيمة علمية.
<u>الخطوة الثانية:</u> جمع الوثائق التاريخية	- يسمى <u>بالمنهج الوثائقي</u> ، هو كل الشواهد والآثار وكل ما يمكن أن يكشف لنا عن ماضى الانسان، وهناك نوعين من الوثائق، فالنوع الأول يتمثل في الوثائق الأصلية المباشرة في مخلفات من الماضي، وهي كل ما عمد الانسان في الماضي لنقلها للإنسان الحاضر شفويا أو كتابة، وأما النوع الثاني يتمثل في الوثائق غير الأصلية غير المباشرة أي الأعمال العملية والأدبية التي تدرس الماضي وتفسيره.
<u>الخطوة الثالثة:</u> نقد الوثائق التاريخية	- هنا يكون التأكد من أصالة الوثيقة وصحة ما ورد فيها، فالنقد يكون داخليا أو خارجيا، فيتمثل النقد الداخلي من خلال الدخول في تفاصيل الوثيقة وما احتوته من مادة تاريخية وتحليلها لمعرفة صدق ما ورد فيها، مقارنتها بوثائق أخرى صادرة في نفس الحقبة الزمنية، دراسة هذه الفترة الزمنية، وأما النقد الخارجي فيتمثل في التأكد من أصالة الوثيقة من حيث مظهرها.
<u>الخطوة الرابعة:</u> مرحلة التركيب	- تكون هذه الخطوة من خلال الآتي: 1 / تكوين صورة واضحة حول كل حقيقة من الحقائق المكتشفة، 2 / تصنيف الحقائق الجزئية إلى فئات حسب التسلسل المنطقي للأحداث، 3 / ملء الفراغات التي تحدث أثناء تصنيف الحقائق، 4 / ربط الحقائق التاريخية بواسطة علاقات حتمية وسببية أي البحث عن أسباب وقوع الحادث وعلاقتها ببعضها البعض.



ثانيا: استخدام المنهج التاريخي في مجال العلوم القانونية:

يرجع القانون وأحكامه إلى الحضارات القديمة مثل الحضارة البابلية - مدونة حمورابي-، وانتقلت إلى مختلف الحضارات في العالم، وتطورت في الحضارة الرومانية بالألواح الاثني عشر لجوستينيان.

دراسة تاريخ النظم القانونية عبر التاريخ محاط بالتزييف وسوء الفهم، فيكون ذلك عن طريق المنهج التاريخي.

دراسة أحكام القانون وأسباب تطوره أو تغيره، ومع تحديد خلفيات ذلك، وأهدافه في الحاضر ورسم معالمه مستقبلا.





الدرس 8: المناهج العلمية الفرعية

تمهيد:

تعتبر هذه المناهج مجرد أدوات بحث لأنها لا ترتقي إلى درجة المنهج العلمي، فالمنهج هو ما يضبط تفكير الباحث، وبينما أدوات البحث التي يستعملها الباحث في تنفيذ المنهج الذي يسير عليه في بحثه.

أمثلة:

- 1 - استعمل أداة المقارنة في المجموعة التجريبية في المنهج التجريبي.
- 2 - استعمل أداة الاحصاء والمقارنة في المنهج التاريخي.

نتيجة:

إن المناهج العلمية الفرعية هي أدوات تدخل ضمن منهج من المناهج العلمية الأساسية.



تقسيم دراسة المناهج العملية الفرعية

ثالثا: منهج التعليق على النصوص والقرارات القضائية	ثانيا: المنهج الاحصائي	أولا: المنهج الوصفي
1 / منهج التعليق على النصوص القانونية. 2 / منهج التعليق على الحكم أو القرار القضائي.		1 / المسح الاجتماعي. 2 / دراسة الحالة. 3 / المنهج المقارن - الدراسات السببية المقارنة - .





أولاً: المنهج الوصفي:

يركز الباحث في البحث الوصفي على وصف الظاهرة معينة، فيقوم بتحليل هذه الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها، وهو مرتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالعلوم الانسانية عموماً، والعلوم القانونية على وجه الخصوص.

يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعتبر عنها تعبيراً دقيقاً كئفياً أو تعبيراً كئفياً.

- التعبير الكئفئ: يصف لنا ظاهرة ويوضح خصائصها.
- التعبير الكئفئ: يعطي الظاهرة وصفاً رقمياً مقدراً.



يعتمد المنهج الوصفي على المناهج
الفرعية أو طرق البحث، وتبدو في ثلاث
أدوات بحث، وهي:



1 - المسح الاجتماعي.

2 - دراسة الحالة.

3 - المنهج المقارن.



1 / المسح الاجتماعي
نتناول المسح الاجتماعي كأداة البحث من خلال التطرق إلى تعريفه،
مراحله، الفرق بينه وبين المنهج التجريبي، تصنيفات المسوح، ومجالات
استخدام منهج المسح الاجتماعي في أربع نقاط متتالية.

أ / تعريف المسح الاجتماعي: يعرف بأنه محاولة منتظمة لتحليل
وتأويل الوضع الراهن لنظام احتمالي أو لجماعة أو منطقة.
وقد عرفه موريس بأنه: *منهج لتحليل ودراسة أي موقف أو
مشكلة اجتماعية، وذلك باتباع طريقة علمية منظمة*، ويكون المسح
الاجتماعي دوماً لدراسة موضوع في الحاضر، ولذلك يجمع البيانات،
وتفسيرها ثم تعميم النتائج كل ذلك بهدف تطبيق العملي في المستقبل
القريب.

ب / مراحل المسح الاجتماعي: هي مرحلتين:

- مرحلة تعريف البيئة وبيان حدودها.

- مرحلة الوصف الدقيق.



ج / الفرق بين المسح الاجتماعي والمنهج التجريبي:

المنهج التجريبي

- الباحث يتحكم في التغييرات وفقا لخطة معينة والخضوع لعملية التجريب.
- الدراسة هنا لا تخضع إلى عوامل بيئية بل اصطناعية.

المسح الاجتماعي

- يدرس المتغيرات في وضعها الطبيعي دون تدخل من الباحث.
- الدراسة تخضع هنا إلى عوامل بيئية وليس اصطناعية.



د / تصنيفات المسوح:

أنواع المسوح	معيار تصنيف المسوح
<p>تتقسم إلى نوعين:</p> <p>أ / <u>المسوح الوصفية</u>: تحديد موضوع الدراسة والالمام بخصائصه.</p> <p>ب / <u>المسوح التفسيرية</u>: زيادة على ما تقوم به المسوح الوصفية، تقوم المسوح التفسيرية تربط الظواهر بالقوانين وربط الظواهر الجزئية بالمبادئ والنظريات.</p>	<p><u>1 / من حيث الهدف ومدى تحققه في الدراسة:</u></p>
<p>تتقسم إلى نوعين:</p> <p>أ / <u>المسوح الشاملة</u>: تدرس كل افراد الجماعة.</p> <p>ب / <u>المسوح بالعينة</u>: تدرس عينة من الجماعة.</p>	<p><u>2 / من حيث المجهود الذي يشمل المسح الاجتماعي:</u></p>
<p>تتقسم إلى نوعين:</p> <p>أ / <u>مسوح عامة</u>: تهتم بالظاهرة بشكل شمولي من أجل دراسة جمع النواحي - الاقتصادية، الاجتماعية.....-</p> <p>ب / <u>المسوح المتخصصة</u>: تركز على جوانب محددة كبؤر اهتمام، وتقتصر على جانب من الحياة الاجتماعية بكل دقة.</p>	<p><u>3 / من حيث مجال البحث:</u></p>



ه / ميدان استخدام المسح الاجتماعي في مجال الدراسات القانونية:

مثال: قام هواردا قام بمسح اجتماعي للوقوف على حالة المسجونين عن طريق استخدام هذا المنهج في مجال العلوم القانونية، وهي:

- جمع الحقائق مباشرة من سجل المسجونين، إحصاء السجون، سجل المسجونين، أسماء المسجونين، أماكن وتواريخ سجنهم، إحصاء عدد المسجونين الذين لم يتمكن من مغادرة السجن لعدم قدرتهم على دفع رسوم الخروج.
- حصر شامل لأنواع الأمراض التي تصيب السجناء مثل: سوء التغذية، سوء التهوية، الرعاية الصحية السيئة أثناء تواجدهم في السجن كمكان.
- وهذا ما نتج عنه صدور عدة قوانين في هذا المجال:
- قانون يقضي بالإفراج الفوري عن المسجونين متى ثبتت براءتهم.
- فحص السجون فحصا منتظما بواسطة قضاة.
- قوانين تهدف إلى الإصلاح القضائي.



2 / منهج دراسة الحالة:

تمهيد:

يعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة من خلال دراسة المجتمع دراسة معمقة في نفس الوقت أي اختيار عينة صغيرة، يمكن تقسيم هذا الموضوع إلى الآتي:

أ - خطوات منهج دراسة الحالة.

ب - اجراءات دراسة الحالة.

ج - التكامل بين دراسة الحالة والمسح.

د - دور منهج دراسة الحالة في الدراسات القانونية.

جدول يبين منهج دراسة الحالة:

الشرح :

الموضوع:

يكون من خلال خطوتين اثنتين، وهي:

أ / خطوات منهج دراسة الحالة:

الخطوة 1: كيفية تصميم العينات.

الخطوة 2: تدرس العينة عن طريق التاريخ الشخصي للحالة وتاريخ الحالة، فالمقصود بالتاريخ الشخصي وقوف الباحث عند كل الحوادث التي مرت بالمبحوث من وجهة تظهر هذا الأخير، وأما تاريخ الحالة، فيدرس من خلاله المراحل التي مرت بها للحصول على المعلومات الدالة.

ب / إجراءات منهج دراسة الحالة:

تقوم إجراءات منهج دراسة الحالة كأداة بحث على الإجراءات الآتية: 1 / المقابلة الشخصية، 2 / الملاحظة المتعمقة، 3 / دراسة الوثائق والسجلات المكتوبة، 4 / تسجيل معلومات دراسة الحالة.

ج / التكامل بين دراسة الحالة والمسح الاجتماعي:

في كثير من الأحيان يعتمد الباحث في دراسة المجتمع دراسة مسحية ودراسة معمقة في نفس الوقت، وبما أن دراسة المجتمع دراسة معمقة عن طريق دراسة الحالة أمر مستحيل إذا كان المجتمع الأصلي كبير، فإن الباحث هنا يختار عينة صغيرة وتعمق في دراستها.

د / دور منهج دراسة الحالة في الدراسات القانونية:

أمثلة عن تطبيق منهج دراسة الحالة: نذكر منها:

- معرفة الدوافع الإجرامية يتوجب على الباحث التعمق في دراسة الحالة.
- بعض الظواهر والمستجدات التي تؤثر على القاعدة القانونية، فيتوجب علينا الأخذ بها من أجل وضع تشريعات جديدة.



الدرس 9 :

3 / المنهج المقارن:

تمهيد:

المقارنة هي وسيلة أو أداة بحث يستعملها الباحث لتطبيق بعض المناهج خصوصا المنهج التجريبي، وتقسم الدراسة في الآتي:

أ - تعريف المنهج المقارن.

ب - شروط تطبيق المنهج المقارن.

ج - دور المنهج المقارن في مجال الدراسات القانونية.



جدول يبين المنهج المقارن:

الموضوع:	الشرح:
<u>أ / تعريف المنهج المقارن:</u>	يصنف عالم الاجتماع <u>إيميل دور كايم</u> المنهج المقارن كنوع من التجريب المباشر، جاء ليكمل المنهج التجريبي، ونفى حالات كثيرة تصيب إجراء التجارب، فيستخدم الباحث التجربة غير المباشرة، <u>مثال: ظاهرة السرقة منتشرة في حي عكس حتى آخر، وهنا تصير المقارنة بين الأحياء، فأداة المقارنة أداة تطبيق المنهج التجريبي.</u>
<u>ب / شروط تطبيق المنهج المقارن:</u>	يجب توافر شرطين، وهما: <u>الشرط الأول: أن تكون الظواهر والأنظمة متجانسة.</u> <u>الشرط الثاني: يجب عزل المتغيرات.</u>
<u>ج / دور المنهج المقارن في الدراسات القانونية:</u>	تكاد الدراسات القانونية لا تخلو من المنهج المقارن – أداة المقارنة -، وذلك لا يمكن اكتشاف مواطن قصور المشرع الجزائري مثلا، إلا من خلال إجراء مقارنة مع التشريعات المقارنة. <u>أمثلة:</u> - دراسة التجربة الدستورية في الجزائر – دراسة مقارنة بين الدساتير-. - دراسة عقد الاعتماد الايجاري في الجزائر – دراسة مقارنة. - القانون الادارية في القانون الجزائري - مقارنة مع القانوني الفرنسي والمصري.



ثانياً: المنهج الإحصائي:
تمهيد: كانت محاولة الكثير من الفقهاء والمفكرين حول جعل المنهج الإحصائي علماً مبنياً على قواعد وقوانين خاصة به، وكما حاول البعض جعله تابعاً للعلوم التجريبية، ولكن المذهب الحديث جعل الإحصاء أداة للقياس، ومنهجاً يقدم للباحث البيانات اللازمة للوصف والمقارنة من أجل وضع العديد من النظريات.

يمكن تقسيم دراسة المنهج الإحصائي إلى الآتي:

- 1 - تعريف المنهج الإحصائي.
- 2 - مميزات المنهج الإحصائي.
- 2 - مراحل البحث الذي يستخدم المنهج الإحصائي.
- 4 - الأشكال والرسوم البيانية الإحصائية المستخدمة في عرض البيانات.
- 5 - دور المنهج الإحصائي في الدراسات القانونية.





الدرس 10:

1 - تعريف المنهج الإحصائي:

تعريف: المنهج الإحصائي هو المنهج الذي يقوم بتجميع البيانات بطريقة كمية، فنتائج البحث في شكل أرقام ورسومات بيانية تبعد عن التعبيرات غير المحددة.

ملاحظة:

1 - إن المنهج الإحصائي يعتمد على الملاحظة وجمع البيانات ومقارنتها وتفسيرها، ومنه يمكن صياغة النتائج.

2 - إن للإحصاء وظيفتين الوصف والاستقراء.





2- مميزات المنهج الاحصائي:

3 - تظهر النتائج في صورة كمية تعبر تعبيراً دقيقاً عن الظاهرة

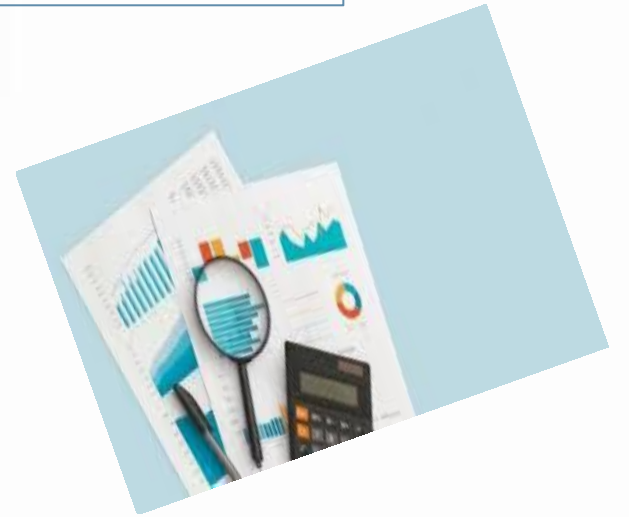
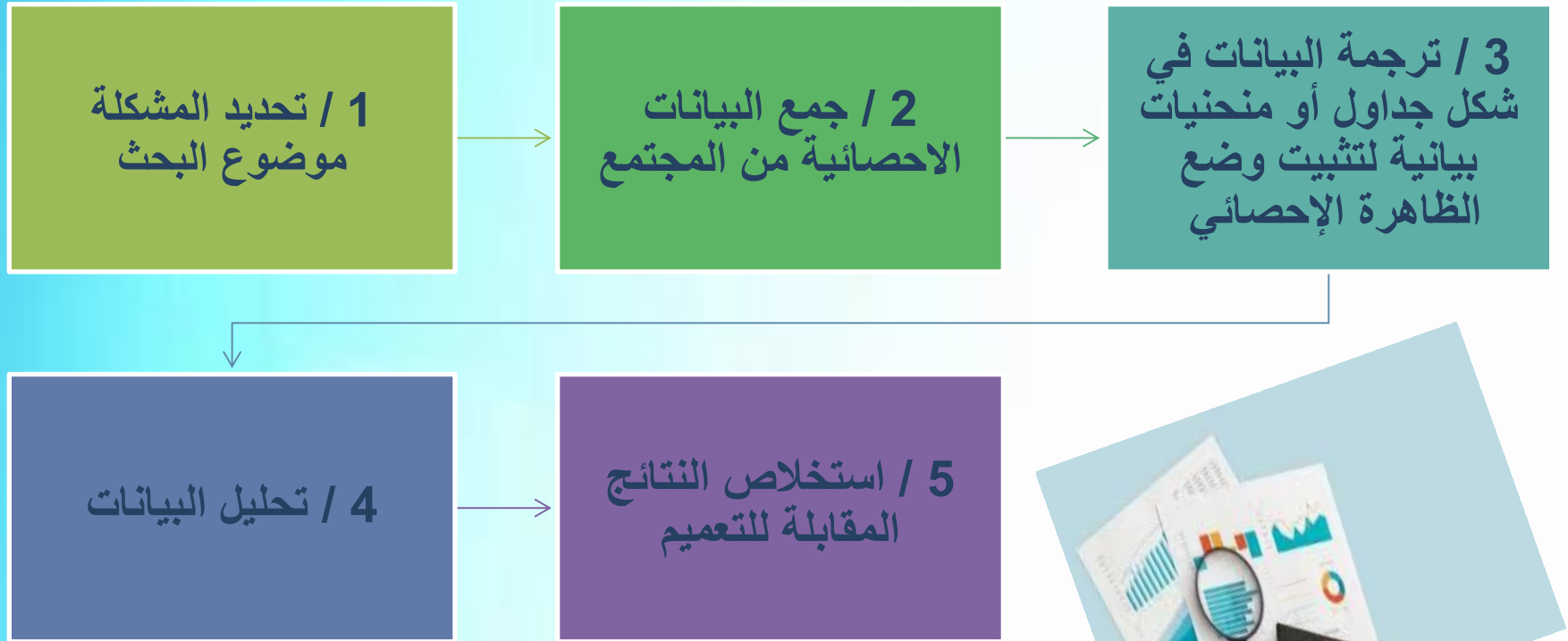
2 - استعمال هذا المنهج يؤدي إلى الوصول لنتائج متوافقة

1 - وسيلة جديدة للتجرد من الذاتية، فالنتائج تكون موضوعية

5 - المساهمة في حل الكثير من المشاكل الاجتماعية مثلاً

4 - التنبؤ الجيد بتطور الظاهرة مستقبلاً

3 - مراحل البحث العلمي الذي يستخدم المنهج الإحصائي:





4 - أدوات المنهج الإحصائي:

الشرح :

أدوات المنهج
الإحصائي:

يستخدم لتوضيح تطور ظاهرة ما زمنيا، ويوضح في شكل خطين متعامدين، فيتمثل الأول في محور أفقي، ويتمثل الثاني في محور عمودي، وفي هذه الدراسة لا يمكن الربط إلا بين متغيرين اثنين، فالمتغير الأول يعبر عن الزمن ويسمى المتغير المستقل، وأما المتغير الثاني يعبر عن قيم الظاهرة المدروسة ويسمى المتغير التابع.

أ - الخط البياني :

يكون من خلال رسم خريطة، وتقسم هذه الأخيرة إلى مناطق متجانسة من حيث الظاهرة المدروسة، وتكون الأقسام المتجانسة بلون واحد، فتكون المناطق التي تكثر فيها الظاهرة، وبلون آخر أين تقل الظاهرة.

ب - الخرائط:

عبارة عن خطوط مستطيلة الشكل تنطلق من قاعدة واحدة يمثل ارتفاعها معينة للظاهرة، ويؤخذ المحور الأفقي البعد الزمني لتطور الظاهرة والمحور العمودي يمثل القيم المختلفة.

ج - الأعمدة البيانية:



5 - دور المنهج الإحصائي في الدراسات القانونية:



إن الدراسة الإحصائية تضع أمام الباحث أدوات رياضية يستطيع من خلالها ترجمة العبارات الواسعة وغير واضحة إلى أرقام، فتكون المعطيات دقيقة لتعكس على نتائج البحث، فتكون تمتاز بالطابع الدقيق.

ف نجد العلوم الانسانية عموما والعلوم القانونية على وجه الخصوص مؤخرا أصبحت تقترب نوعا ما من العلوم التجريبية، وهذا باستعمال لغة الأرقام، فتبتعد عن طابع المرونة والنسبية التي طالما لاحقتها كعيب جسيم هدد صفتها العلمية بالزوال.



الدرس 11 و 12:

ثالثا: منهج التعليق على النصوص والأحكام والقرارات القضائية:

تمهيد:

إن المنهجية كطريقة للتفكير والبحث وتفسير الظواهر العقلية، الاجتماعية والطبيعية سواء في جانبها النظري أو العلمي التطبيقي.

وكما نستعمل المنهج في عملية تحليل النصوص والتعليق على القرارات القضائية، وهو من المناهج الفرعية التي تتفرع عن المنهج الاستدلالي لأنه ينطلق من مقدمات ثابتة ليرتب عليها نتائج عن طريق القياس، التركيب، التجريب العقلي والبرهان الرياضي، فهو لا يعتبر منهجا أساسيا قائما بذاته لأنه يستمد قواعده من المنهج الاستدلالي، ومنه ندرسها كآلاتي:

1 - منهج التعليق على النصوص القانونية.

2 - منهج التعليق على الأحكام والقرارات القضائية.





1 - منهج التعليق على النصوص القانونية:

يسمى بالفرنسية
:

Commentaire
de texte

الفحص
الانتقادي
لمضمون
وشكل النص
القانوني

التعليق



أ - مراحل التعليق على النص:

1 / تحديد موقع
النص

2 / التحليل
الشكلي للنص

3 / التحليل
الموضوعي
للنص

6 / الخاتمة

5 / إعداد
خطة التعليق

4 / طرح
إشكال النص

جدول يبين مراحل التعليق على النص القانوني:



المرحلة:	الشرح:
1 / تحديد موقع النص:	نقوم بتصنيف النص القانوني وتحديد رقمه إن وجد ومرتبته، تحديد طبيعته من حيث جواز مخالفته من عدم ذلك، تاريخ صدوره بصورة دقيقة، ومع ذلك الجريدة الرسمية الصادرة فيه عن أمكن.
2 / التحليل الشكلي للنص	الشكل الذي كتب فيه النص، ومنه : أ / طبيعة النص، ب / ظروف اصدار النص، ج / البناء الطبيعي للنص، د / البناء اللغوي. هـ / البناء المنطقي.
3 / التحليل الموضوعي للنص	استخراج الأفكار الجوهرية التي احتواها النص.
4 / طرح إشكال النص	طرح اشكالية حول الموضوع المناقش.
5 / إعداد خطة التعليق	تقسم مثلا إلى مباحث ومطالب أو محاور بحيث تناقش كل مبحث اشكالية فرعية من الاشكاليات المطروحة في السابق، فالخطة تتبع من النص ذاته.
6 / الخاتمة	أهم النتائج المتوصل إليها من التعليق.

1 - منهج التعليق على الأحكام والقرارات القضائية:

تمهيد:

تنظر الجهات القضائية في النزاعات التي تنشأ بين الأشخاص، ثم تفصل بينهم بإصدار أحكام وقرارات قضائية، وتعد هذه الأحكام مجال لدراسة المنهجية القانونية من خلال التعليق عليها، ومناقشتها مناقشة علمية باتباع منهجية تتضمن التحليل الشكلي والموضوعي للحكم أو القرار.





مراحل التعليق على الأحكام والقرارات القضائية:

1 / المرحلة
التحضيرية

2 / المرحلة
التحريرية



جدول يبين مراحل التعليق على الحكم أو القرار القضائي:

المراحل :	الشرح :
<u>المرحلة الأولى:</u> المرحلة التحضيرية	يقوم المعلق على الحكم أو القرار القضائي بقراءة متأنية لهذه الأعمال القضائية من خلال تحديد النقاط الآتية: أ / تحديد الجهة القضائية ، ب / تحديد أطراف الدعوى، ج / تحديد الوقائع، د / تحديد الإجراءات ، هـ / الادعاءات ، ي / تحديد المشكل القانوني.
<u>المرحلة الثانية:</u> المرحلة التحريرية	نقصد بهذه المرحلة المنهجية العملية المعتمدة في التعليق على حكم أو قرار قضائي، ولا يكون ذلك إلا في خطة متوازنة، فالتحرير أي كتابة التعليق يجب أن يكون مؤسسا على أسس قانونية محددة، وذلك بداية بالمقدمة، وبعدها صلب الموضوع، وفي الأخير الخاتمة.



الخاتمة:

- 1 - إن موضوع مناهج البحث موضوع يخص كل العلوم بصفة عامة، والعلوم القانونية على وجه الخصوص، وكما أن الأخذ بها يختلف من اختصاص إلى آخر.
- 2 - إن صيغة أساليب التفكير العلمي، أساليب الاستدلال، مناهج البحث هي وسائل فكرية عملية للوصول للمعرفة.
- 3 - إن أغلب المناهج التي يقال عنها حديثة، إلا أن الأمر غير ذلك، فأغلبها في الواقع قديمة.
- 4 - إن مناهج البحث تصنف بين المناهج العلمية التقليدية والمناهج العلمية الحديثة.

تم بعون الله عز وجل